

إشكالية كتابة المصطلح الأجنبي بالحروف العربية

بقلم أ. د يوسف الخليفة أبوبكر *

ملخص الورقة

تهدف هذه الورقة إلى توضيح إشكالية كتابة المصطلح الأجنبي بالحروف العربية، وتقديم مقترحات لهذه الإشكالية تؤدي إلى معيار صوتي لكتابة المصطلحات والأسماء الأجنبية (غير العربية) بالحروف العربية. مرجعية هذا الموضوع هي التوصية التي أصدرتها الندوة التي عقدت في مكتب تنسيق التعريب في الرباط عام ١٩٨١م التي تدعو في إحدى توصياتها إلى (ضبط المصطلحات عامة، والمعرب فيها خاصة بالشكل حرصاً على صحة نطقه ودقة أدائه). ثم دعمت هذه التوصية في ندوة عمان الأردن التي نظمها مجمع اللغة العربية عام ١٩٩٣م.

ثم عقدت ندوة في الخرطوم في الهيئة العليا للتعريب عن نظم الكتابة العلمية العربية، درست فيها مقابلات الحروف العربية بالحروف اللاتينية، ومقابلة الحروف اللاتينية بالحروف العربية، وانتهت إلى مقترحات ناقشناها في هذه الورقة. وفي ذات الوقت كونت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) لجنة فئوية درست إشكاليات كتابة اللغات غير العربية بالحرف العربي، وانتهت إلى مقترحات تم تطبيقها في كتابة عدد من اللغات الإفريقية. وفي هذه الورقة استعرضنا كل هذه الجهود وهي في رأيي تصلح لأن تكون موضع نقاش للوصول إلى الحل الأفضل التي يتم الاتفاق عليه من قبل مجامع اللغة العربية.

والله ولي التوفيق،،،

* رئيس مركز يوسف الخليفة لكتابة اللغات بالحرف العربي .

مقدمة :

عرف المسلمون منذ القرون الأولى للإسلام نظاماً لكتابة لغاتهم (غير العربية) بالحروف العربية، وكان من أوائل الأمم التي هجرت الحروف التي كانت تكتب بها لغتها وتحولت إلى كتابتها بالحروف العربية هي (الفرس). ولما وجد الفرس أن لغتهم تشتمل على أصوات لا توجد في العربية وليست لها حروف تدل عليها، ابتكروا حروفاً تدل على هذه الأصوات غير العربية، واقتبسوا من النظام الذي ابتكره أبو الأسود الدؤلي وتلاميذه من بعده، وضبطوا به الكتابة العربية، وهو إضافة النقط للحرف لتمييزه عن مشابهه الذي يدل على صوت آخر، وفي ذات الوقت حافظوا على الأشكال الهندسية للحروف الجديدة لكي تنسجم مع حروف اللغة العربية؛ ومن هذه الحروف التي ابتكروها: الباء المهموسة (ب)، والجيم المهموسة (ج)، والشين المهموسة (ث) والكاف المهموسة (ك).

١. ثم تتابعت أمم إسلامية أخرى فكتبت لغاتها بالحرف العربي حتى وصل عدد اللغات التي كتبت بالحرف العربي أكثر من مائة لغة. وظلت هذه الأمم تكتب لغاتها بالحرف القرآني إلى العقد الثالث من القرن العشرين، حيث أحل الاستعمار الذي هجم على الأمم الإسلامية وأحل الحرف اللاتيني محل الحرف العربي، فجاءت أجيال لا تعرف كتابة لغاتها بالحرف العربي، ولا تعرف قراءة تراثها المكتوب بلغاتها بهذا الحرف القرآني. وانزوى الحرف العربي الذي كانت تكتب به مكاتبات الدولة، والآداب، والعقود، ودون به تاريخ هذه الشعوب، وانزوى إلى الكتاتيب القرآنية وبعض المعاهد الدينية.

٢. من هذه الشعوب: شعوب أفريقيا، وآسيا الوسطى، وجنوب شرق آسيا وأوروبا الشرقية والصين التي ما تزال عملتها الورقية تكتب بالحروف العربية إلى جانب الحرف الصيني واللاتيني.

٣. ٣. أحصينا عدد الحروف العربية المعدلة التي كتبت بها هذه الشعوب لغاتها فكانت أكثر من ٨٠ (ثمانين) حرفاً، وكان التعديل بنسبة ٩٠% عن طريق النقط، فدل ذلك على المرونة الفائقة للحرف العربي الذي أمكن أن يكتب به ما يقرب من مائة لغة من لغات العالم. بل يشير ذلك إلى إمكان كتابة أية لغة بهذا الحرف. وقد تفاوتت مقاومة الحرف العربي للحرف اللاتيني. فاندثر الحرف العربي في بعض هذه اللغات، وعاش الحرف اللاتيني في بعضها الآخر، وقاوم محاولات الاستعمار في بعضها، ومن الأخير الحرف الفارسي والأفغاني والأردو.

٤ - ويعد أن نالت الشعوب الإسلامية استقلالها في النصف الثاني من القرن العشرين بدأت هذه الشعوب تهتم بهذا الحرف الذي كتبت به لغاتها منذ عصور قديمة، ومنها شعوب أفريقيا والملايو، ونتيجة لهذا التوجه، وبمطالبة من مسؤولين في هذه الشعوب وافقت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) على تشجيع محو الأمية بالحرف العربي بالنسبة للشعوب التي كانت تكتب لغاتها بهذا الحرف. ومن هنا تولت أيسيسكو والبنك الإسلامي للتنمية في منتصف الثمانينات من القرن العشرين تكوين لجنة فنية لدراسة أصوات هذه اللغات وعمل ما تحتاج إليه حروف أصواتها من تعديل، ومن ثم إعدادها لانتشار هذا الحرف في المؤسسات التعليمية وغيرها. ونتج عن هذه الدراسة الصوتية تطوير نظام للكتابة يجعلها تصلح لأن تكون من الناحية التقنية على مستوى الحروف اللاتينية مع الإبقاء على الخصائص المميزة للحرف العربي من الناحيتين الوظيفية والجمالية. كان بعض هذه اللغات يستخدم حرفاً واحداً يعبر عن عدة أصوات أساسية (فونيمات) وبعد الإصلاح الذي أدخل في كتابة هذه اللغات أصبح كل حرف يعبر عن صوت أساسي واحد.

٤. وهنالك تطور آخر هو ابتكار رموز للحركات المتعددة في هذه اللغات التي كانت كتابتها تخلو من الحركات تمثيلاً مع التقاليد في الكتابة العربية، إذ أن هذه اللغات تشتمل على عدد من الحركات أكثر من الحركات العربية، بل بعضها يصل عدد حركاتها إلى سبع أو أكثر من ذلك، وكانت فرص اللبس أكثر مما هو في العربية، مع العلم أن ما يساعد على ضبط الكلمة العربية (غير المشكولة) عند النطق بها صيغتها الصرفية المنتظمة، والإعراب الذي يخضع لموقع الكلمة من الجملة، علي أن قلة حركات العربية (ثلاث فقط) يجعل احتمال اللبس في نطق الكلمة العربية (غير المشكولة) أقل مما لو كان عدد الحركات أكثر من ثلاث كما هو في اللغات الأخرى.

٥ - أصبح من أهداف هذا المشروع أولاً: توحيد نظام كتابة لغات المسلمين وثانياً محاولة الوصول إلى ألفبائية صوتية عربية دولية International Arabic Phonetic Alphabet (IAPA) على غرار الألفبائية الصوتية الدولية (IPA).

٦ - وقد ساعد على تطويع الحرف العربي في هذا المشروع حوسبة هذه الرموز (الحروف) وإضافة الحركات التي يشتمل عليها النظام الصوتي لكل من هذه اللغات وبذلك أصبحت كتابة الكلمة دقيقة تنطق كما تكتب. فإذا وصلنا إلى دولية الحرف العربي يصبح هذا الحرف مؤهلاً لكتابة جميع لغات البشر على اختلاف أصواتها الصوامت والصوائت والأصوات فوق المقطعية (النبر والنغم)، وهذا أمر ندعو مجامع اللغة العربية أن تولي اهتماماً لدراسته.

٧ - لماذا نكتب المصطلحات العلمية والأسماء الأجنبية بالحرف العربي: لعل من المتفق عليه إعطاء الأولوية لاختيار كلمة عربية نعبر بها عن المصطلح العلمي الأجنبي. ويأتي في الدرجة الثانية تعريب المصطلح الأجنبي

بإخضاعه إلى نظام اللغة العربية وقوانينها مع بقاء أصل الكلمة أعجمياً وذلك بأن تدخل عليه أداة التعريف (أل) وجمعه جمعاً سالماً أو مكسراً وتأتيه... الخ.

٨. ولأن المصطلح علمي فإن المتخصصين والدارسين يحتاجون إلى الصورة الصحيحة لنطق هذا المصطلح (كما ينطق في لغته). وفي هذه الحال نحتاج لأن نكتبه بحروف عربية تمثل النطق الصحيح لهذا المصطلح. وهذا ينطبق أيضاً على أسماء العلماء الأجانب وأسماء الهيئات العلمية غير العربية.

٩. إن العلم يقدم لنا كل يوم وآخر عشرات من المصطلحات العلمية والتقنية، لذا فإننا نحتاج أولاً إلى أن ننطقها نطقاً صحيحاً قبل أن نترجمها، ونحتاج إلى كتابتها بالحروف العربية لنقدمها للدارسين والعامّة. وإذا كتبناها بالألفباء العربية المعروفة قد يكون نطقها بعيداً عن نطقها الأصلي، وقد تنطق بطريقة مضحكة (في نظر أهل تلك اللغة). وإذا كان ذلك اسماً من الأعلام ذات الأهمية فقد يكون رد الفعل أشبه بالإساءة. وهنا تحضرني واقعة عندما دعا الرئيس السنغالي الأسبق (سنغور) إلى اجتماع رؤساء الأحزاب الاشتراكية في أفريقيا الذي عقد في الخرطوم إبان عهد الرئيس جعفر محمد نميري عام ١٩٧١. كان المتحدثون السودانيون في ثنائهم لهذا الزعيم ينطقون اسمه كما يكتب بالحروف العربية (سنغور) وعرف الضيف أن هذا اسمه كما يلفظونه، ولما تكرر ذلك، تحدث بانفعال وذكر أن اسمه ليس (سنغور) ولكنه (Si + nor). وكان في هذه الإشارة تجهيلاً حضارياً للناطقين باللغة العربية.

أنه لأمر لا يليق بأمة تتحدى بلغتها لغات الأمم بجمالها ونظُمها، وتعجز عن التعبير بحروفها عن الأسماء بطريقة جيدة.

١٠ - بالنسبة للمصطلحات الجديدة فإن الناس لا ينتظرون مجامع اللغة العربية حتى تبحث وتتفق على المقابل العربي لهذا المصطلح الجديد، ولكن المصطلح ينزل إلى السوق بعد أن يكتب بما يرى التاجر أو صاحب الشركة،

ويصعب بعد ذلك إصلاح ما أتلف. لذلك كان لابد من أن ننشر ما نتفق عليه من نظام لكتابة المصطلحات بالحروف العربية وضبطها حتى يعتاد الناس على كتابة الجديد من المصطلحات بحروف عربية تؤدي للنطق الصحيح للمصطلح.

١١ - وحديثاً طورت مكتبة الكونجرس الأمريكي نظاماً لكتابة اللغات المختلفة (الصينية واليابانية والهندية... الخ) بالحروف اللاتينية التي أدخل عليها الكثير من التعديلات لضبط النطق للكلمات. وبدأت بعض شركات الحاسوب تعالج مشكلة كتابة الأسماء غير العربية بالحروف العربية بطريقة أفضل، وعرضوا مفارقات في كتابة بعض الأسماء بالحروف العربية فظهرت كتابتها بطرق مختلفة. منها اسم الرئيس الأمريكي السابق الذي كتب بالحروف العربية هكذا : كلنتن، كلينتون، كلينتن.

وهم يحاولون تطوير نظام لكتابة كل هذه الأسماء بطريقة موحدة، وهدفهم ليس خدمة القارئ العربي، بل خدمة الشركة الحاسوبية، ويدفعون لهذه المحاولات الملايين من الدولارات للوصول إلى صيغة ترضي أو تجذب المستهلك العربي. مثل هذا العمل يمكن، بل ينبغي أن تتبناه مجامع اللغة العربية مع هذه الشركات بدلاً من أن يترك للمحاولات العشوائية من غير المتخصصين في اللغة العربية.

١٢ - إن توسيع إمكانات الحرف العربي ليكون قادراً على التعبير عن أصوات الأمم الأخرى، وعلى التعبير عن المصطلحات العلمية بالحرف العربي يعتبر إغناء للغة العربية وتأهيلاً لها لمواكبة متطلبات العصر باختراق حرفها لكل المجالات العلمية والأمنية.

والتحدي الذي يواجه أمتنا له جوانب متعددة منها إصلاح نظام كتابة الألفاظ الأعجمية بالحرف العربي سواء أكانت هذه الألفاظ مصطلحات علمية أم كانت أسماء أعلام (أشخاص أو أماكن أو أسماء مؤسسات). ويقدر

ما تكون الكتابة دقيقة تهدي القارئ إلى النطق السليم كان ذلك كمالاً في نظام الكتابة العربية. ولعلّ مما يعاب على علماء العرب النطق الخاطئ للأسماء أو المصطلحات الأجنبية المكتوبة بالحرف العربي، والمقولة الشائعة التي تقول (أعجمي فالعب به) ليست مقولة علمية ولا تليق بأمة متحضرة ولا ينبغي أن تقال.

١٣ - لذلك حاول الأوروبيون منذ القرن التاسع عشر تطوير نظام للكتابة يتسم بالدقة بحيث تكتب الكلمة كما تنطق. وكان من نتائج هذه الحركة ابتكار الأبجدية الصوتية الدولية المعروفة ب (IPA) التي أصبحت معياراً وحدّ الرمز لأصوات لغات العالم ولم يمنع ذلك من اختلاف المدارس الصوتية في بعض الرموز التي تدل على بعض الأصوات. وهذا ما نسعى إليه في مشروع تطوير الهجاء العربي لكتابة لغات المسلمين بالحرف العربي من ناحية، ومن أجل كتابة المصطلحات العلمية والأسماء بالحروف العربية بطريقة صوتية علمية أيضاً.

١٤. من تعريب الكلمة إلى تعريب الحرف :

المقصود بتعريب الحرف (إخضاع) الحرف بالتعديل بالنقط ونحوه لنعبر به عن صوت صامت غير عربي)، وبالنسبة إلى الحركات غير العربية (ابتداع أشكال أو رموز diacritics نعبر بها عن صوائت غير عربية تكون منسجمة مع شكل الحركات العربية).

إشكاليات الكتابة بالحرف العربي :

اتفق علماء الأصوات العرب والأجانب على أن الكتابة العربية تعتبر من الكتابات الصوتية الدقيقة التي ينطبق عليها (معيّار الكتابة السليمة) الذي اتفق عليه علماء الكتابة وهو: (أن الكتابة السليمة هي التي يكون فيها لكل صوت رمز واحد يعبر عنه، وأن يعبر الرمز عن صوت واحد فقط) وعبروا عن ذلك بعبارة:

one-to-one correspondence

عند تطبيق هذا المعيار على كتابة اللغة الإنجليزية نجد أن في كتابتهما صوت واحد يُعبّر عنه بأكثر من حرف، وأن بعض الحروف تعبر عن أكثر من صوت واحد. وأن بعض الحروف تكتب لا تنطق، وهنالك عدم اطراد في تمثيل الحروف للأصوات. مثال ذلك صوت الكاف الذي يعبر عنه في اللغة الإنجليزية حيناً بحرف k، وحيناً بحرف c، وحيناً آخر بحرف ch، وحيناً بحرف ck، ومثل ذلك كثير في اللغة الإنجليزية ومثله صوت الفاء والسين والشين.

ونجد أيضاً في الإنجليزية حرفاً واحداً يعبر عن عدة أصوات مثل حرف c الذي يعبر عن السين حيناً، وعن الكاف حيناً آخر. والحركة e يعبر حيناً عن الفتحة، وحيناً آخر عن الكسرة، وثالثاً عن الإمالة. وبالانفاق على المعيار المذكور أصبحت اللغات الأفريقية التي كتبت حديثاً مكتوبة بطريقة صوتية جيدة (كل صوت أساسي خصص له حرف يعبر عنه، والحرف يعبر عن صوت واحد فقط). وهذا ما حاولته لجنة إيسيسكو في كتابة اللغات الأفريقية بلحرف العربي.

بتطبيق هذا المعيار الذي وضع للكتابات السليمة. فإن العربية تكتب بطريقة صوتية فيما عدا تمثيل حرف الواو والياء اللذين يعبر كل منهما عن صوتين مختلفين. فالواو يعبر عن شبه الصحيح كما في (ولد) وكذلك يعبر عن الضمة الطويلة كما في (يدعو)، وكذلك حرف الياء الذي يعبر حيناً عن الياء شبه الصحيح كما في (يوسف) ويعبر كذلك عن الكسرة الطويلة كما في (قيل)، كذلك الياء أحياناً لا تعبر عن أي من الصوتين المذكورين، بل تعبر عن الفتحة الطويلة كما في (بُشْرَى) و(سَلْوَى) و(إلى)... فيما عدا ذلك فإن الحروف الهجائية قد خصص كل حرف منها ليعبر عن صوت واحد.

المشكلة الثانية هي أن حركات اللغة العربية ثلاث، وتعتبر عن ثلاث صوائت، بينما نجد اللغات الأخرى تشتمل على أكثر من ثلاث صوائت، بل أقلها ه صوائت، هي المعروفة لدى علماء الأصوات بالحركات المعيارية.

i		U
e		O
	A	

وكثير من اللغات تشتمل علي أكثر من خمس حركات. وكان هذا واحداً من الموضوعات التي اجتهدت لجنة الإيسيسكو في إيجاد حل لها عن طريق رموز تشابه الحركات العربية.

١٥ - محاولات لعمل نظام لكتابة المصطلحات العلمية والأسماء

الأجنبية بالحرف العربي:

لقد بذلت جهود كبيرة في مجال كتابة الكلمات العربية بالحروف اللاتينية، ومع اختلاف الرموز التي وضعت لمقابلة بعض الحروف والحركات العربية عند المؤسسات العلمية وعلماء الأصوات، إلا أن هذه الرموز قد صارت معلومة لدى الباحثين والمهتمين بهذا الموضوع.

لكن لم يبذل جهد مماثل لإرساء نظام لكتابة المصطلحات العلمية غير العربية والأسماء الأجنبية بالحروف العربية. وما زالت البحوث العلمية التي تكتب باللغة العربية تقحم المصطلح بالحروف اللاتينية وسط الكتابة العربية، حتى يبدو النص العربي مشوشاً خاصة عندما يكون النص بالإنجليزية أو الفرنسية ويقع جزء منه في آخر السطر، والجزء الآخر في السطر التالي، ويأتي التشويش بسبب اختلاف اتجاه الكتابتين العربية واللاتينية. كما أن سلسلة التفكير عند القارئ تنقطع بحثاً عن مواقع الوقف وابتداء الجملة. وعندما يكتب المصطلح الأجنبي بالحروف العربية (غير المشكولة) يتعذر نطقه نطقاً سليماً ما لم يكن

نطقه معلوماً سلفاً لدى القارىء. كما أن بعض الأصوات غير العربية تكتب غالباً بأقرب حروف عربية، وبذلك يكون نطقه مختلفاً عن نطقه الصحيح. زد على ذلك أن كتابة المصطلح تكون بحروف خالية من الشكل بالحركات مما يزيد احتمالات اللبس.

لذلك نادت مجامع اللغة العربية بضرورة ضبط المصطلحات التي تكتب بالحرف العربي بطريقة تؤدي للنطق السليم للمصطلح المعني. فقد أصدرت ندوة الرباط التي عقدت في مكتب تنسيق للتعريب حول (توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة) عام ١٩٨١م - توصية (بأن يراعى ضبط المصطلحات بالشكل حرصاً على صحة النطق ودقة الأداء).

ثم أصدرت الندوة التي عقدت في عمان (الأردن) عام ١٩٩٣م توصية أخرى (بتكوين لجنة بمجمع اللغة العربية الأردني لدراسة مشكلة كتابة الحروف الأجنبية والرموز العلمية بمقابلات عربية، والدعوة لعقد ندوة خاصة في أحد مجامع اللغة العربية لبحث ومناقشة النتائج التي تتوصل إليها، وتعرض تلك النتائج على مؤتمر التعريب بالسودان، كما يمكن أن تأخذ هذه اللجنة على عاتقها مسألة وضع منهجية دقيقة للمختصرات العلمية)، (عبد الكريم خليفة ص ٥٩).

وفي الخرطوم عقدت ندوة خاصة تنظم الكتابة العلمية العربية ناقشت فيها مقابلات الهجاء في الحرفين اللاتيني والعربي.

١٦ - مقترحات ندوة الخرطوم ٢٠٠٣م:

عقدت الندوة في الهيئة العليا للتعريب، وكانت دراسة لجننتها في اتجاهين: (١) مقابلة الحروف العربية بالحروف اللاتينية، و (٢) مقابلة الحروف اللاتينية بالحروف العربية. وهذا هو موضوع بحثنا هنا.

عرضت اللجنة مقترحاتها مع مقترحات اللجنة الأردنية للتعريب، ومقترحات المؤتمر العربي الثامن، وهو الجدول في الملحق رقم (١) في نهاية هذه الورقة. ويلاحظ في مقترحات ندوة الخرطوم ما يلي:

١ - أن مقترحات اللجان الثلاث قابلت الحروف الهجائية (قائمة الألفباء) الإنجليزية بالحروف العربية ولم تكن المقابلة مع أصوات اللغة الإنجليزية، ونشأ عن ذلك إغفال بعض الأصوات الإنجليزية التي لم يخصص لها حرف في الألفباء الإنجليزية ومن ذلك:

- الصوت (ژ) كما في measure, , pleasure

- الصوت η كما في thing, singing, long

كما أن اللجنة قابلت حركتين من حركات اللغة الإنجليزية وهما (e) و (o) مع العلم أن حركات اللغة الإنجليزية تزيد على عشر بخلاف حركات اللين diphthong.

وقد استدركت لجنة الخرطوم الأصوات č (ch) و (g) و (p) و (v) فاقترحت لها مقابلات من بين الحروف العربية (أقرب الحروف لها في النطق)، وطبقاً لذلك أصبحت v تنطق ف، و p تنطق ب، و č تنطق ج و (g) تنطق (ق أو ك) وهذا يعني أن كلمتي (pin) و (bin) كلاهما يكتب (بَن) وأن كلمتي (fan) و (van) يكتبان (فان)، وأن كلمتي jeep و cheep يكتبان (جيب). ولا يخفى اللبس الذي يمكن أن يحدث في مثل هذه الحالات، وهي كثيرة.

كذلك اختارت لجنة الخرطوم الرمز للإمالتين (e) و (o) بتشكيل الكلمة التي تشتمل على الحركتين المذكورتين بحركتين، فكتبت الإمالة e بحركتين هما الفتحة فوق الحرف والكسرة تحت الحرف نفسه، فكتبت كلمة (pen) بن، وكتبت كلمة (pot) بُت. ولا يخفى ما يمكن أن يحدث من اللبس عند ضيق السطور خاصة وهو اختياري في رأيي غير موفق وعذر لجنة الخرطوم أنها أخذت في الاعتبار خصوصيات اللهجة السودانية من ناحية، وراعت التسهيل والبعد عن

التعقيد، تيسراً لأمر الطباعة والكتابة، ورأت أنها بذلك قد حلت مشكلة كتابة أسماء السودانيين الذين ظلت تهجئة أسمائهم مضطربة عند كتابتها بالحروف اللاتينية، وأن تيسر كذلك للدوائر العلمية في الجامعات السودانية في التأليف والترجمة والتعريب.

أما الجوانب الأخرى التي تناولتها لجنة الخرطوم وهي مقابلة الهجاء العربي بالحروف اللاتينية، ومعجم المصطلحات الجامعية التي كانت تنطق كما هي باللغة الإنجليزية في الجامعات السودانية فليس من أغراض هذه الورقة.

١٧ - مقترحات لجنة منظمة إيسيسكو :

كونت هذه اللجنة في أواخر الثمانينات، ورأسها الأستاذ الأخضر غزال وكان من أعضائها كاتب هذه الورقة. وكان هدف هذه اللجنة إصلاح نظم كتابة اللغات الإفريقية بالحرف العربي ودرست في البداية أصوات ١٤ لغة من لغات غرب وشرق إفريقيا، واجتمعت مع المشايخ والعلماء والمسؤولين في هذه البلاد وانتهت دراستها إلى مقترحات معينة لكتابة الأصوات غير العربية في هذه اللغات.

استفادت اللجنة من تراث المسلمين الذين كتبوا لغاتهم بالحرف العربي كما اجتهدت وابتكرت رموزاً (حروفاً وحركات) للصوامت والصوائت في هذه اللغات (انظر المرفق رقم ٢).

من الجدول الملحق بهذه الورقة يتضح أن الرموز التي اختيرت لمقابلة الأصوات غير العربية كالآتي:
أولاً الصوامت المفردة:

الرمز العربي	الرمز اللاتيني (الصوتي)
پ	P
چ	Č
ج	y
د	d

ر	r
ژ	Ž
هـ	H
ب	β
ف	V
ك	G
ن	Ñ

ثانياً: الصوامت المركبة (منها ما يلي):

مب	Mb
نج	Nj
نز	Nz
نا	Nd
تس	Ts
كب	Gb
كو	Kw
كي	Ky

وهذه هي الطريقة التي اتبعت في كتابة هذه الأصوات بالحروف اللاتينية أيضاً وهي تمثيل المخرجين بالرموز التي خصصت لها.

ثالثاً: الصوائت

علامات الحركات العربية ثلاث إلا أن هناك خمس صوائت أخرى في هذه اللغات اختير لها الرموز التالية

الرمز العربي	الرمز اللاتيني
	O
	E
	ε
ز ذ	Θ
	C

١٨ - الرموز العلمية:

الرموز العلمية تعتبر من المصطلحات العلمية ذات أهمية المقصوى في الكتابات العلمية في عصرنا هذا. والرمز قد يكون حرفاً أو حرفين مع رقم أو أكثر. وقد يكون شكلاً من الأشكال. فالحروف والأرقام يمكن إيجاد مقابل لها، واستخدمت من غير إشكالات، كما نرى في (فيتامين أ، وب، وج، وفيتامين ب ١٢....) أما الأشكال فبعضها بقي كما هو، كالدائرة والخطوط المفردة والمزدوجة، الرأسية وأمثالها الأفقية. أما الأسهم وأمثالها فقد يمكن استخدامها في اتجاه الكتابة العربية (من اليمين إلى الشمال والعكس) حسب الغرض العلمي الذي ترمز إليه.

أما مختصرات أسماء الأعلام والهيئات والألقاب وغيرها، فقد جرت العادة على تعريب حرفها وإخضاعها إلى نظام اللغة العربية، كما نقول في (اليونسكو، والفاو، واليونيدو....).

١٩ - خاتمة:

بعد أن استعرضنا وناقشنا بعض الجهود التي بذلت لكتابة الأصوات غير العربية بالحروف العربية، اتضح لنا: أننا في حاجة إلى مزيد من الجهود للوصول إلى نظام كامل نكتب به لنعبر به عن الأصوات الأجنبية (صوامت وصوائت) بالحرف العربي، والاتفاق على ألفباء عربية دولية دقيقة تستجيب إلى مستجدات العصر من المصطلحات العلمية الأجنبية من ناحية ولكتابة لغات الشعوب التي ترغب في كتابة لغاتها بالحرف العربي، من ناحية أخرى.

ولكي نصل إلى هذا الهدف - وهو في رأيي ييسر -، أقترح تبني أبجدية إيسيسكو لكتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني وهي ألفباء عربية صوتية دولية وهي تتفق مع منظمة الإيسيسكو، ونسعى لإعداد برامج معلوماتية لهذه الألفباء، لا سيما وأن خمس سكان العالم يتوقون إلى استخدام هذا الحرف في لغاتهم ولأغراضهم المختلفة، إضافة إلى حل مشكلة كتابة المصطلحات العلمية بالحرف العربي:

والله ولي التوفيق، وهو من وراء القصد معين.

المراجع :

١. دفع الله عبد الله الترابي " ملزومات إجراء البحوث العلمية " في كتاب ندوة اللغة العربية لغة البحث العلمي ، تحرير هدى هادي العزاوي ، الهيئة العليا للتعريب، الخرطوم ، ٢٠٠٤ .
٢. عبد الكريم خليفة ، اللغة العربية على مدارج القرن الواحد والعشرين ط ١، دار الغرب الإسلامي، بيروت ٢٠٠٣ .
٣. محمد اشتاتو ، استعمال الحرف العربي في كتابة لغات شعوب إفريقيا المسلمة، منشورات معهد الدراسات الإفريقية ، جامعة محمد الخامس ، الرباط ، ١٩٩٢ .
٤. هدى هادي العزاوي (تحرير) ندوة اللغة العربية لغة البحث العلمي ، الهيئة العليا للتعريب، الخرطوم ٢٠٠٤ .
٥. يوسف الخليفة أبوبكر ، بعض المقترحات لأبجدية صوتية عربية دولية ، بحث قدم في الملتقى العربي الإفريقي ، دكار ١٩٨٤ نظمته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمعهد الثقافي الإفريقي بالسنغال .
٦. — الحرف العربي واللغات الإفريقية ، بحث قدم في ندوة العلاقة بين الثقافة العربية والثقافات الإفريقية ، نظمتها جامعة الخرطوم والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الخرطوم ١٩٩٨ .
٧. — مدخل إلى علم اللغة ، جامعة السودان المفتوحة ، الخرطوم ٢٠٠٧ .

مراجع أجنبية :

٨. Bernard Camrie (ed), The World Major Languages. London, ١٩٩١.

٩. Bonnie G. Stalls & Kevin Knight, Translating Names and Technical Terms in Arabic Text, in Proceedings of the Coling/ACI Workshop on Computational Approaches to Semitic Languages, ١٩٩٨.

١٠. United Nations Romanization for Geographical Names, Report on their Current Status. Compiled by UNGEGN Working Group on Romanization Systems version ٢.١. June ٢٠٠٢.